OPEN ACCESS
Al-Tansheet
﴾Journal of Islamic Studies﴿
ISSN (print): 2959-4367
ISSN (online): 2959-1473
www.altansheet.com

Al-Tansheet
Vol.:3, Issue:1, Jan -June 2024 PP: 01-15

تحليل البيئة التعليميةعند د. جلال أمين

Analysis of the educational environment according to Dr. Jalal Amin

Published:
15-04-2024
Accepted:
05-04-2024
Received:
05-03-2024

Dr. Muhammad Ayaz
Visiting lecturer of Arabic, University of swat & IIUI
Email: dswatkhan8999@gmail.com

Khawaja Faizullah
Lecturer of Islamic Studies Government College Gul Abad Lower Dir, KPK
Email: khawajafaizullah@gmail.com

Dr. Yahya Khan
Assistant Professor of Arabic, Department of Islamic & Arabic Studies, University of swat
Email: yahya@uswat.edu.pk

Abstract

Dr. Jalal Amin spent most of his life in schools and universities as a student, teacher, principal, and dean, and in various educational environments around the world. He witnessed different natures and customs in this field, and that Dr. Jalal Amin has a deep outlook and a lofty idea. He is one of the intellectuals, and grew up in an educational and pedagogical environment. His educational journeys continued, and people in this field were measured by high standards of morals, nature, and customs. Although most people look at Dr. Jalal Amin with a critical eye and blame him because he carries a secular idea that is contrary to Islamic thought, when someone reads about him about his books and ideas, it seems to him that he enjoys the highest standards Morals and customs, and he was compassionate towards the oppressed and the common people. This research includes four sections: First: Parents' responsibility in educating their children: Second: The responsibility of schools in the educational body: Third: The responsibility of teachers in educational development: Fourth: Critical insights into the reform trend in the study of universities.

Keywords*: Jalal Amin, education, responsibility, teachers, schools, educational formation.*

CC BY

التمهيد:

قضى الدكتور جلال أمين معظم حياته في المدارس والجامعات طالبا ومعلما ومديرا وعميدا وفي أي بيئات تعليمية مختلفة حول العالم، وقد شهد في هذا المجال طبائع وعادات مختلفة، وأن الدكتور جلال أمين له نظرة عميقة وفكرة سامية، فهو من المثقفين، ونشأ في بيئة تربوية وتعليمية، واستمرت رحلاته التعليمية، وكان يقاسون الناس في هذا المجال بمعايير الأخلاق والطبيعة والعادات الرفيعة، ورغم أن أغلب الناس ينظرون إلى الدكتور جلال أمين بعين ناقدة ويلومونه لأنه يحمل فكرة علمانية مخالفة للفكر الإسلامي، إلا أنه عندما يقرأ عنه أحد عن كتبه وأفكاره يبدو له أنه يتمتع بأعلى الأخلاق والعادات وكان مُشفقًا تجاه المظلومين والعامة.

وهذا البحث يشتمل على أربعة مباحث:أولاً: مسئولية الأبوين في تعليم الأولاد: ثانيًا: مسئولية المدارس في الهيئة التعليمية:ثالثا: مسئولية الأساتذة في التنشئة التربوية:رابعًا: رؤى نقدية في الاتجاه الإصلاحي في دراسة الجامعات.

أولاً: مسئولية الأبوين في تعليم الأولاد:

للتربية التعليمية دور مهم في بناء المجتمع، والتعليم هو الشيء الوحيد الذي يغير حياة الإنسان تجاه المجتمع وعاداته وطبيعته وتعاملاته مع الآخرين. ونبينا مُحَمَّد ﷺ هو المعلم الذي أحدث التغيرات الاجتماعية والسياسية والدينية، حيث تحير العالم كله وأعجب بثورته ﷺ. لأن حال العرب قبل البعثة كان الأسوأ فيما يتعلق بالمجتمع والدين وحقوق المرأة التي لم يكن لها أي حقوق أو أهمية في المجتمع. بل كانوا يعتقدون أن المرأة هي فقط لتلبية الاحتياجات الجنسية وليس لها أي أهمية غير هذا. كما أن النبي ﷺ عهد إلى الأب بمسؤولية تجاه أولاده في تعليمهم وتربيتهم. يحسن اسمه ويعلمه الكتابة ويزوجه عندما يدرك ذلك.

إن التعليم والتربية لهما دور كبيرٌ في تطوير المجتمع وتغيّره، لذا للتنشئة التعليمية دور مهم في إصلاح المجتمع، والتنشئة التعليمية: "هي الآلية التي تراقب وتضبط الميول الاجتماعية عند الطفل ومن ثمّ تحقيق الامتثال للمجتمع."(1) أو: "أن التنشئة الاجتماعية عمليّةٌ يكتسب الأطفال من خلالها الحكم الخلقي والضبط الذاتي حتى يصبحوا أعضاء راشدين مسئولين في مجتمعهم."(2)

إن للتعليم و التربيّة أثر مهمّ في التنشأة الاجتماعية تجاه إعداد الطفل لامتثال المجتمع

و تمر هذه التنشئة على ثلاثة مراحل: من الهو إلى (أنا)، ومن أنا إلى الأنا الأعلى، وأثناء هذه يتحقق لديه الاستقرار النفسي والاجتماعي، ويظهر هذا من تعبيره حيث يتطرق من الهو إلى أنا الأعلى. وهذه التنشئة تحتاج إلى المؤسسات والمعاهد والمدارس والجامعات، ولكن في هذه التربية فإن مسؤولية الوالدين مهمة جداً. لأنهم يبدأون بإعداد الأبناء للاستفادة من هذه التربية ومن هذه المؤسسات.

نتحدث هنا عن بعض المواقع التي أشار إليه دكتور جلال أمين من التنشئة التعليمية للأولاد، وعن المسئولية الأولى للوالدين هي تربية وتعليم الأولاد، ونجد في السيرة الذاتية لجلال أمين الأفكار عن التعليم والمدراس والجامعات كما أشار إليها في كثير من المواقع في كتبه؛ لأنه كان من أسرةٍ مهتمةٍ بالتعليم والتربية، كما يحكي عن أبيه قائلاً:

"عندما أقرأ الآن ما كتبه أبي عن حيرة جديّ، والجهد المضني الذي بذله لاختيار نوع التعليم المناسب لابنه... والتضحيّات الكبيرة التي يبذلونها لكي يتعلم أولادهم في مدرسة دون أخرى، ذلك لم يعد لديّ

شكٌّ في أننا نبالغ بشدّة في أهمية المدرسة في تنمية القدرة العقليّة للطفل أو تنمية حسّه الأخلاقي."(3)

وكان جده رحمه الله يريد أن يحصل ابنه على تعليم متميز، فكان يبحث عن المدارس الجيدة. لأنه عرف مسؤوليته تجاه أبنائه وأحفاده، وكان سيضحي بكل ما يستطيع من أجل إنفاقه وبذل جهده في تعليم أبنائه، حتى لا يكون لديهم مشكلة في المستقبل، وحتى لا يصابوا بحاجة لأي شخص. إلا أنه علمهم في البيت واجتهد معهم في الدراسة والتعليم. لأن تأثير الأسرة والمناخ السائد في المنزل على التربية الأخلاقية والعقلي أهم من تأثير المدرسة. (4)

وهذه هي ميزة الأسرة الأكاديمية، إذ يستطيع أطفالها أن يتعلموا في البيت أكثر مما يتعلمون في المدرسة، كما ذكرنا سابقاً، وهذه مسألة استثنائية، ولا يمكن لأحد أن يتعلم في البيت أكثر مما يتعلم في المدرسة. بل هذا الفضل والبركة يعود إلى والدي الطفل؛ لأن أهل العلم والفضل يستطيعون تعليم أولادهم في البيت. والعوام الذين ليس لديهم علم ولا يعرفون القراءة والكتابة كيف سيعلمون أولادهم؟! هم أنفسهم بحاجة إلى التعليم والتربية. ويذكر جده قائلاً: "يصف والدي في كتابه حيرة جدي في اختيار أفضل أنواع التعليم".(5) كان جده يهتم بتعليم أبنائه، وكان يرسلهم إلى المدارس، وإذا عادوا من المدرسة يأخذهم معه إلى المسجد، وهناك يقرأ عليهم بعض الأحاديث النبوية.

دور والد جلال أمين في التنشئة التعليمية لأولاده:

كان أحمد أمين كاتباً ومفكراً. كان يحب العلم وأهله، فأراد أن يحصل أبناؤه على تعليم متميز، وفي ذلك بذل قصارى جهده وضحى بماله وعمله، كما يقول ابنه جلال أمين: "لا بدّ أن اهتمام أبي بنوع المدارس التي يتلقى فيها أولاده تعليمهم..."(6) كان يهتم بتعليم الأولاد، وكان يختار لهم المدارس التي كان يسمع عن مميزاتها. "وكان يظنُّ أنّ للمدرسة تأثيراً أكبر مما له في الحقيقة، في التربيّة والخلق والتربية."(7) ومع اختيار المدارس والمعلمين، وفر لهم مواقع للقراءة والكتابة، وبيئة تعليمية في المنزل.حيث يقول:

"كان الفضل الأكبر في هذا يعود بلا شكٍ إلى طبيعة البيت الذي نشأت فيه، كان أبي يتلقي سيلاً لا ينقطع من الكتب المهداة إليه من مختلف الأنواع، وكان بعضها من قصص الأطفال التي كتبها بعض أصدقائه أو تلاميذه، فكان يلقي إلينا بهذه الكتب لنقرأ منها ما نشاء دون أيّ توجيه منه أو متابعة لما نقرأ، هكذا قرأتُ في سنواتي الأولى كتب كامل كيلاني ذات الطباعة الأنيقة والصور الملُوّنة."(8)

وكانت هذه تجربته في المنهج التربوي للأطفال، ولم يهتموا بالقراءة المزعجة أو الثقيلة التي تثقل كاهل الطفل ولا تتناسب مع مستواه، بل كان يزودهم بكتب قصص قصيرة أو كتب تشحذ عقل الطفل.

تركيز النظر على الطفل عند القراءة:

أن يراقب الأب ما يقرأه أبناؤه؟ ومن حقه أن ينظر إلى الكتب التي يقرأها أولاده، فهل تناسبهم؟ فهل لها فوائد، وهل هذه الكتب مناسبة لعقائدنا ومجتمعنا؟ لأنه في كثير من الأحيان يقرأ الولد كتباً تفسد أخلاقه وعاداته، أو ينشأ شك في أمور يجب التحقق منها، ونجد في سيرته الذاتية لدكتور جلال أمين الأحداث التي وقعت مع بعض أبناء أحمد أمين الذي كان يقرأ كتب لأندريه جيد وكان والده يعلم أن في كتبه انحرافات جنسية، كما يقول عنه:

"لاحظ أبي افتتان حسين بهذه الكتب، فقال لصاحب المكتبة إنّه يسمح لحسين بأن يأخذ ما يشاء

من الكتب، وأن تخصم قيمتها من حساب أبي. دهش أبي بعد بضعة أشهر عندما وجد حسابه لدى مكتبة النهضة يتضاءل بسرعة بسبب ما أخذه حسين من كتب، ولكن الصدمة كانت شديدةً عندما ذهب أبي مرة إلى المكتبة فوجد حسابه فيها سالبًا لنفس السبب، وعندما استفهم من صاحب المكتبة عن الكتب التي اشتراها حسين رأى أنه أخذها أربعة مجلداتٍ فاخرة تتضمن ترجمة انجليزية ليوميات الكاتب الفرنسي أندريه جيد، الذي كان حسين قد شغف به مؤخّرًا. لم يكن سبب ثورة أبي هو فقط ارتفاع الثمن، وعدم استئذان حسين له عند شراء كتابٍ بهذا الثمن، ولكن زاد الطين بلّةً أنّ أبي كان قد سمع أن أندريه جيد لديه انحرافاتٌ جنسيّةٌ، ولم يكن يحبّ أن يقرأ حسين عنها. أمر أبي بإعادة الكتاب وأن يعده بأن لايقرأ في مذكرات أندريه جيد(9)، لا اليوم ولا في أيّ وقت في المستقبل."(10)

ومن ثم فإن هناك مغالطات في كتب بعض المؤلفين حول معتقدات أو أشياء لا تناسب الأطفال للقراءة. لأنه يفسد عقولهم وأخلاقهم.

القراءة ولكن بدون تحمُّس:

أما المسألة الثانية فهي موجودة لدى الأطفال وهي التعامل مع كاتب أو كاتبة حتى يتجاوز الحد، وأحيانا يترك الدورة وينشغل بقراءة الروايات والمسرحيات، فيعتبر أن هذا الكاتب هو الفرد المثالي في العالم ولا واحد يساويه، وحتى ترسخ هذه الفكرة في ذهنه، فإنه يترك كل شيء ولا يجلس إلا ليقرأ كتبه ورواياته، كما ذكر في سيرته الذاتية لأخيه حسين أمين، حيث يقول: "فحسين إذا كان أعجب بكاتبٍ أو أديبٍ تحمّس له لدرجة تملك عليه نفسه، فيظنُّ أنّ هذا هو الأديب ولا أديب غيره، وأنّ كل شخصٍ منّا يجب أن يترك كلّ شيءٍ ليتفرغ لقراءاته، أو أنّه لن يقرأ لكاتبٍ آخر بعد الآن."(11) ومثل هذه القراءة لا تناسب الولد، لأننا في بعض الأحيان لا نعرف في هذا الوقت ما هي أفكار الكاتب ومشاعره التي ستسيطر على ذهن الطفل والصبي؟، لا أعلم عن نظريته، فقد فسد كثير من الناس بسبب قراءة كتاب أصحاب أفكار فاسدة، يستخدمون أقلامهم لنشر أفكارهم وفلسفاتهم الفاسدة، ولا يستطيع أحد الرد على أفكارهم الفاسدة ونظرياتهم الهدامة، خاصة في الطفولة أو المراهقة، كما أن الطفل لا يستطيع التمييز بين الجيد والرديء، لذلك تقع على عاتق الوالدين في التنشئة الاجتماعية التربوية لأبنائهم الاهتمام بهذه الأمور، وإلا، لا سمح الله، إذا فسدت عقولهم ونظرياتهم، فلن يتمكن آباؤهم من إصلاحهم.كما يتحدث الكاتب عنها قائلاً:

" كُنا قد تعوّدنا من حسين في مثل هذا التصرف، وأنّه لا يلبث أن يهدأ بعد بضعة أيّام ويتحمّس لشيء آخر، ولكن أبي انتابه قلقٌ حقيقيٌ؛ لأنّ الأيام الباقية قبل الامتحان قليلة جدّا، وإذا استمرّ حسين في إهماله لمراجعة دروسه فربما حدث ما لا تحمد عقباه. غضب أبي غضبًا شديدًا من هذا الكلام الفارغ عن التحويل من كلّية الحقوق إلى الآداب، وأمر حسين بالدخول فورًا إلى حجرته للمذاكرة، وأن لا يقرأ كلمةً واحدةً في غير مقررات الحقوق حتى انتهاء الامتحانات".(12)

كان والده يخشى أنه إذا بقي على هذا النحو فسوف يفشل في الاختبار، فأمره ألا يقرأ كلمة واحدة غير المقررات الدراسية.

اختيار ما يرغب فيه الولد:

تختار للصبي ما يريد؛ ولعل الصبي يرغب في الاتجاه العلمي، ويريد أن يضحي بكل جهده وجهده فيه، وقد اخترت له شيئا غير ما يرغب فيه، وهذا يجعله يضيع وقته، وأحيانا يؤدي ذلك إلى خطر كبير، حتى فيترك ما اخترته له، ويترك معه ما كان يختاره لنفسه، ولهذا السبب يجب على الوالدين ألا يثيرا عصبية طفلهما، كما يذكر جلال أمين عن أخيه قائلا: "قام حسين متثاقلًا وحزينًا، وعندما دخلت عليه بعد ساعةٍ لأرى ما يفعل، رأيتُه ممسكًا بكتابٍ في القانون المدني، ولكنّه كان يرسم على الهامش صورة رجلٍ عجوزٍ بلحيةٍ كثيفةٍ تشبه لحية تولستوي، وقرأتُ الفقرة المقابلة للرسم في الكتاب فإذا بها تقول: "وقد دار برأس المشرّع أن يحتاط لهذا الأمر ... ونظرتُ مرّة أخرى إلى الصورة التي رسمها حسين إلى جانب هذا الكلام فإذا بحسين قد كتب تحتها: رأس المشرّع!".(13)

ولم يجتهد في الاختبار، بل أضاع وقته. ولم يقرأ ما يحب قراءته، ولا قرأ ما أمره به والده، بل اختار مذهباً ثالثاً يسمح له بإضاعة الوقت.

كما يقول:

> **"اتصل أبي بعلي بدوي الذي كان محاميًا كبيرًا، فرجاه أبي أن يقبل حسين في مكتبه محامياً تحت التمرين... وقبل علي بدوي هذا الرجاء صاغرًا، إذ لم يكن بوسعه أن يرفض لأبي طلبًا، ولكن حسين لم يستمرّ في العمل معه أكثر من ثلاثة أسابيع".(14)؛ لأنه كان لا يُحبُّ هذه المادة من البداية، ولكن درس لأجل أبيه، وللآباء أن يمتحنوا أولادهم لكي يعرفوا رغبتهم في الدراسة ويهتمّوا بتلك الناحية من الدراسة، أو يحدث أحياناً في مجتمعاتنا لا توجد عند بعض الأولاد أيّ رغبةٍ في الدراسة، ولكن يرغبون في التجارة أو أيّ عملٍ آخر، فعلى الآباء أن لا يضيعوا أوقات أبنائهم في الدراسة، ولكن يهيئوا لهم فرص التجارة والأعمال أخرى، كي لا يكونوا حملاً على المجتمع. وبعض الآباء لا يتركون أولادهم ويقولون إنّ أولادنا لا محالة سيدرسون، ويرسلونهم مكرَهين إلى المدارس والجامعات، ويظنون أنهم فازوا في مقاصدهم تجاه أولادهم، ولكن الحقيقة تعكس في ذلك، لأن عواقب الأولاد تكون خاسرةً وفاشلةً، فلا درسوا ولا اتّجروا، مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، "وقد أظهرت الدراسات والبحوث التربويّة الحديثة أنّه من بين الأسباب التي تؤدّي إلى انحراف الأحداث هو اضطراب الأسرة وعدم استقرارها؛ فتنشأ منها الأزمات التي تؤدِّي إلى انحرافهم".(15)**

ثانيًا: مسئولية المدارس في الهيئة التعليمية:

بعد المنزل والأسرة، تقع مسؤولية التنشئة الاجتماعية للطفل على عاتق المدرسة، لأن الأهل اجتهدوا في إعدادهم وأرسلوهم إلى المدارس، والآن المدارس ملزمة بالاهتمام بتربية أبنائهم وتعليمهم، والمدارس هذه الأيام على أنواع مختلفة، بعضها يميل إلى الأساليب الغربية والبعض الآخر على العكس من ذلك، ولذلك فإن أولياء الأمور ملزمون بالنظر إلى الأنظمة المدرسية ومعلميها، هل هم ينتصرون في تربية أطفالنا؟ فهل سلوكهم وأخلاقهم وعاداتهم تليق بأن يتعلم أطفالنا منهم ويتأثرون بهم؟ إذا كانت الإجابة بنعم فالتعليم صحيح، فإذا لم يسأل الأب أو ينظر في هذه الأمور، فهو مسؤول عن عادات الولد السيئة أو ضعفه في الدراسة. لأن بعض الآباء يرسلون أبنائهم إلى المدارس

والجامعات، ولا يسألون: هل ذهب إلى الجامعة؟ أو إلى مكان آخر؟ ويعتبر أن مسؤوليته فقط إخراج الأطفال من المنزل، ولا يسأل ولو مرة واحدة في السنة عن أطفاله أين هم وإلى أين يذهبون؟ ذكرت هذه العبارة هنا: لأنني رأيت كثيراً من الطلاب يخرجون من منازلهم باسم الجامعة والمدرسة، ويتجهون إلى أماكن فسدت فيها أخلاقهم وعاداتهم، كما نجد أفكارا وأحداثاً عن المدرسة واختيارها عند الكاتب في سيرته الذاتية، كما قال تحدث فيه عن والده إنه كان يبحث لأبنائه المدارس المتميزة في التعليم والتربية، وإذا كان متأكدًا من ظروف المدرسة وتعليمها وتربيتها، كان يرسل أولاده إليها، حيث يقول: "لقد أبدى أبي اهتماما مماثلًا باختيار نوع التعليم الأفضل لأولاده...كان يظنُّ أن للمدرسة تأثيرًا أكبر مما له في الحقيقة، في التربيّة العقليّة والخُلقيّة".(16) فهو يعلم أن في تربية الطفل والتنشأة دور المدرسة أهم، فالطفل يذهب إلى المدرسة، وهناك يلتقي بزملائه في المدرسة ويتبادلون الكلام فيما بينهم، ومن هنا يبدأ الطفل تربيته الاجتماعية، "وفي هذه المرحلة بين الرابعة والتاسعة من العمر، يصبح الطفل مدركًا لمن حوله من الناس عالماً بأنّ أولئك الناس قد يختلفون عنه في نمط التفكير وقد أطلق علماء النفس على هذه المرحلة "الطريق الأحادي للمساعدة"(17) في هذا الطريق الأحادي للمساعدة يبدأ الطفل التمييز بين الأشخاص وطبائعهم وعاداتهم، ويبدأ بالفهم أن منهم من يقرب إليه ويميل إلى الطبائع المثالية له. كما يذكر جلال أمين قائلاً عن أصدقائه في هذه المرحلة:

> **"عندما أستعرض ما آل إليه أصدقائي في المدرسة الابتدائية أو الثانوية، ممن عرفت تطور حياتهم بعد تخرجهم، أجد ما يقطع بصحّة هذا الاستنتاج. كان من بينهم النابغ والمحدود الذكاء، سريع الفهم والبطيء، العميق والسطحي، من يلتقط الفكرة الصعبة بسهولة وسرعة، ولكنه قليل الصبر على الربط بينها وبين فكرة أخرى، ومنهم المتأني البطيء الذي لا يفهم بسرعة، ولكنّه يصرُّ على البحث عن العلاقات غير الظاهرة حتى يجدها، كذلك كان من بينهم النبيل والسافل، الشهم والنذل..."(18)**

وفي ضوء المسار الأحادي للمساعدة في التنشئة الاجتماعية للطفل، بدأ جلال أمين في المرحلة الابتدائية التمييز بين الأصدقاء وطبائعهم، وفهم أن جميع الناس ليسوا متساوين، في العادات والتعاملات، في الدروس المدرسية، وما إلى ذلك وهلم جرا.

المدرسة الابتدائية هي الخطوة الأساسية عند الإنسان:

المدرسة الابتدائية كما نعلم لها دور مهم في التربية الابتدائية، وهذه هي الخطة الأولى التي يختارها الإنسان لبقية حياته، ويصبح يميل يوما بعد يوم نحو الهدف الذي وضعه لنفسه في هذه المرحلة الابتدائية خطوة، وإلى هذه الأفكار أشار جلال أمين في مدوّنته حيث يقول:

> **"منذ ثلاث أو أربع سنوات خطر لأحد زملائي القدامى، الذي كان تلميذا معي في نفس الفصل المدرسي منذ ما يقرب من ستين عامًا... أن يدعو أكبر عدد ممكن من هؤلاء الزملاء القدامى إلى العشاء في مطعم يطلُّ على النيل. وقبلتُ الدعوة مسرورًا ومتشوّقًا إلى أن أرى ما فعله الدهر بأصدقاء الصبا... ولكنّي وجدتُ أن من كان ذكيّا لا يزال ذكيّا ومن كان غبيًّا لا يزال غبيًّا، وثقيل الظلِّ ظلّ كما هو، وكذلك خفيف الظلِّ... التفاوت العقلي والخلقي لم يطرأ عليه أيّ تغير".(19)**

من كان ذكيا في المدرسة النموذجية سيستمر على هذه الحالة إلى نهاية حياته ذكيا، لأنه اتخذ لنفسه خطوة

ذكية واتبع هذه الخطوة، ومن اتخذ لنفسه خطوة غبية سيتبع هذه الخطوة حتى نهاية عمره، كما تقول آمنة حسن النادي:"إنّ الموقف الذي يقفه الطفل من قيمة الذات يشكل نواة الشخصيّة، ولهذا الموقف تأثيرٌ مباشرٌ على كل القرارات التي يتّخذها... وجليّ الحالة هذه أنّ احترام الذات هو الذي يهيئ كل طفل إمّا للنجاح في حياته أو السقوط على دربها".(20)

يبدأ الطفل باختيار منهج حياته من هذه المرحلة الفردية من المساعدة ويمر بمراحل الحياة حاملاً معه هذه الخطة، كما يذكر جلال أمين: "كان معنا صديق تيمور في المدرسة الابتدائية، كان دائمًا يجلس في آخر صف في الفصل ويبدو دائمًا مشغولاً بشيء آخر غير ما يقوله المدرس... كان انشغاله منصبّا على شيء واحدٍ وهو "الطائرة" فالمدرسون جميعا، الواحد بعد الآخر، عندما يصممون على معرفة ما الذي يشغله عن الدرس، يضبطونه وهو يحاول إخفاء شيءٍ في الدرج أو تحت الكرسيّ، فاذا استقصوا الأمر وجدوا طائرة صغيرة قام تيمور بصنعها من الورق، وهو مشغولٌ إما بتلوينها أو بتركيب جناح لها أو مروحة".(21)أحب هذا الطالب الطائرة ووضع خطة لنفسه وهو يقترب منها يوما بعد يوم مع مرور الوقت. كان يواجه مشاكل وصعوبات في الوصول إلى هدفه من الدراسة، والتنقل من مدرسة إلى كلية ومن كلية إلى جامعة، لكن كان في ذهنه الخطة الأولى التي اختارها لنفسه منذ ذلك الوقت. حتى وصل إليه. كما يقول جلال أمين:

> **"ومرت السنوات دون أن نرى تيمور حتى تخرجنا في الجامعة وتوظفنا وإذا بي مرّة، وأنا راكب في الطائرة لشركة مصر للطيران إلى لندن وقد ربطتُ لتوّي حزام المقعد، أسمع صوتًا من ميكروفون يرحّب بالمسافرين، ويقول لهم: (الكابتن تيمور يحييكم). قلتُ لنفسي على الفور إنّي مستَعدٌّ للرهان بأيّ شيء على أنّ هذا الكابتن تيمور هو زميلنا القديم... فعندما طلبت مقابلة الكابتن، أدخلوني الكابينة ووجدته هو بعينه، وقابلني بنفس الابتسامة التائهة".(22)**

هذا الطالب منذ البداية وضع لنفسه هدفا وخطة وصل إليها في النهاية. يتبين من قصة الكابتن تيمور أن الأطفال يضعون لأنفسهم هدفاً منذ البداية، ثم يجتهدون حتى يصلوا إلى هذا الهدف، فلا معنى لإجبار الأطفال.

ثالثا: مسئولية الأساتذة في التنشئة الاجتماعية:

للمعلم مكانة كبيرة في المجتمع، وهذه المكانة بسبب مهنته، فمهنة التدريس مهنة قيمة وثمينة، وهي مهنة الأنبياء، وللمعلم ثلاث مسئوليات: أولا: علم الاجتماع التعليمي: يعلمهم الكتاب. ثانيًا: علم الاجتماع العام: الحكمة ، ثالثًا: إلى علم الاجتماع النفسي: يزكّيهم.

ويجب على المعلم أن يعمل في هذه المجالات الثلاثة، وأن يعد الأطفال للمجتمع، حتى لا يكون هناك صراع في أي جانب من جوانب المجتمع. كما أن من أعظم مقاصد النبوة تعليم الكتاب والشريعة وإصلاح الناس والمجتمع من الفساد. وفي هذه الأغراض، تكون مسؤولية المعلم مهمة جدًا. يجب على المعلم تعليم الأطفال بالحكمة والمحبة. ولأن المدرسة الابتدائية بمثابة مؤسسة للأطفال، فإنهم في هذه المرحلة ينظرون إلى معلميهم وأخلاقهم وعاداتهم ويتعلمون منهم، ونجد في سيرة جلال أمين أفكاره عن المدرسين كما يذكر في المدرسة النموذجية، حيث يقول:

> **"على أيّ حال، كانت المدرسة النموذجيّة نموذجيّة حقًا من أيّ زاوية، إذا نظرتَ إليها، والمدرسون**

يحبون عملهم، ويعاملون التلاميذ باحترام، والامتحانات تختبر درجة الفهم أكثر ما تختبر الذاكرة... يكتب كلّ مدرّسٍ صفحةً كاملةً عن كل تلميذٍ وعن تطوُّره، وله أن يكتبَ أيضًا، إذا أراد، عن نقاط القوّة والضعف في شخصيّته".(23)

إنّ الأساتذة في المدرسة النموذجية كانوا يحبون عملهم ولا يضيّعون أوقات الأولاد ويعاملونهم بالاحترام كي يتعلموا من أساتذتهم احترام الآخرين، لأنّ التلاميذ لايتعلمون الدروس فقط في المدرسة بل ينظرون إلى الأساتذة ويتعلمون منهم كل هذه الأشياء، لذا "ينبغي أن يكون المعلمون قادرين على التكيف مع الظروف الاجتماعية المعقدة في المدرسة، ولديهم احترام للآخرين ولأنفسهم، واعين بحقوقهم، متمسكين بكرامتهم المهنيّة، ومحترمين لكرامة التلميذ بوصفه إنسانًا".(24)

عمل الأساتذة ليس التدريس فقط بل التدريس حسب الظروف الاجتماعية وكما ذكرنا عن عظمة مهنة التدريس ولكن في بعض الأحيان تكون هذه المهنة العظيمة محتقرة من أجل البعض الذي يقوم بعمل لا يليق بالمنصب المعلم، وبسبب ذلك ينزع ثقة واعتماد الأساتذة في هذه المهنة الذين يؤدون عملهم بأمانة وصدق واخلاص، كما أشار إليه الكاتب قائلاً:

"بقي أولادي في هذه المدرسة حتى السنة الأخيرة من دراستهم الثانوية... ولكن التجربة لم تكن سعيدة على الإطلاق؛ فالثلاثة، إذا تذكروا تلك السنوات، لا يكادون يذكرون إلا ما يثير الرثاء أو السخرية. نعم، لقد أسعدهم الحظ ببعض المدرسين الأذكياء والمخلصين لعملهم، ولكن الصورة العامة لم تكن تدعو قط إلى الابتهاج".(25)

خابت آمالهم عن الأساتذة المدرسية، حيث أن أولاده نادمون على الوقت الذي قضوه في هذه المدرسة، ودرسوا على أيدي هؤلاء الأساتذة، وهنا نلاحظ نقطةً ذكرتُها سابقا، وهنا أوضح عن هذه الجملة: "لقد أسعدهم الحظ ببعض المدرسين الأذكياء والمخلصين لعملهم" ذكر هذه الجملة عن الأساتذة وعن أعمالهم، ولكن محيت أثرها بالجملة الآتية،" لكن الصورة العامة لم تكن تدعو قط إلى الابتهاج". فعلى العامة أن يحترموا هذه المهنة وأن لا يحتقروها، ومن احتقرها فهو أيضاً عرضةٌ للاحتقار.

أسلوب التدريس عن مسئولية المعلم:

أحياناً يقوم المعلم بتدريس طلابه بطريقة لا يستفيد منها الطلاب، فيضيعون وقتهم بمجرد الجلوس في الفصل، ولا يفهمون أسلوب الأستاذ. وفي هذه الحالات يخسر المعلم والطالب بإضاعة الوقت. لأن المعلم يضيع وقته في القراءة التي لا فائدة منها، والطالب يضيع وقته في الاستماع الذي لا يستطيع الاستفادة منه، لذلك يجب على المعلم التدريس بأسلوب واضح وسهل، ومن مسؤوليات المعلم، "توسيع معارفهم بطرائق التدريس الخاصة بالمواد التي يدرّسونها".(26) تعد طرق التدريس من أهم عناصر الدراسة، فالدراسة بدونها لا فائدة منها، كما يذكر جلال أمين عن طريقة بعض الأساتذة: "كان من بين أساتذتنا في كلية الحقوق من يدخل المدرج ليلقي محاضرة باللغة العربية الفصحى، دون حماس بما يقول، وبصوتٍ يبعث في النفس الملل والرغبة في النوم، ولا يتركنا إلاّ جثّة هامدة، ولكن بعضهم كان أسوأ من هذا بكثير".(27) تحدث عن أسلوب المعلمين في التدريس، حيث أن أسلوبهم متعب ويسبب الملل الذي يجعل النفس

ترغب في النوم، ولم يستفد الطلاب من محاضراتهم، ولم يتعلموا شيئًا من تجاربهم، سوى قسوة الطبيعة وقلقها، وأن الأساتذة، حتى لو كان لديهم الكثير من المعلومات حول... مادته، ولكن بدون معرفة الطريقة السهلة التي تبث الرغبة والتشويق في الدراسة في نفوس الطلاب لا فائدة من المعلومة فقط في مهنة التدريس، كما ذكرنا في مسؤولية الأستاذ. الأمر الثاني هو أن مراجعة الموضوع ضرورية جدة في التدريس ، كما أشار جلال أمين في انتقاده لأساتذة الجامعة قائلا: "كان من هؤلاء من لا يكاد يدري حتى ما يقوله، وينظر بين لحظة وأخرى إلى بعض الصفحات التي انتزعها من كتابه المطبوع والمقرر علينا، فيقرأ علينا منه جملةً بعد أخرى، مع أننا اشترينا الكتاب بالفعل، وبسعر باهظ".(28) وأشار فيه إلى أسلوب الأستاذ وهو أنه يلقي محاضرة وليس قراءة، لأن القراءة من الكتاب تؤثر على قلوب الطلاب من خلال خيبة الأمل من الأستاذ، ويعرفون أن الأستاذ يقرأ من هذا الكتاب، و الكتاب متوفر لدينا فلا داعي للتعب الدائم للذهاب إلى المحاضرات والدروس.

لذا يقول ابن خلدون: "على المعلم الاطلاع على طرق التعليم ومناهجه وأصوله".(29) لأنه عندما لا يعرف المعلم طرق التدريس، لا يمكن للطلاب الاستفادة منها.

التدريس مع الملاحظة الفصلية:

ويجب على المعلم أن ينتبه للفصل وقت المحاضرة، ويعرف كيف يسيطر على الطلاب وكيف يسكتهم، حتى يتمكنوا من الاستماع إلى المحاضرة بهدوء. في بعض الأحيان يفشل الأستاذ في إسكات الطلاب أو لا يتمكن من جعلهم يجلسون بشكل منظم في الفصل. وبسبب هذه الأمور، يمر وقت المحاضرة أحيانًا دون أن يقول شيئًا في الفصل، كما يتحدث الكاتب عن معلمه قائلاً:

> **"كان منهم أيضًا أستاذ غريب، ذو سمعة علمية طيّبة، ولكنّه كان عاجزًا تمامًا عن مواجهة هذا الحشد الضخم من الطلاب. كان يدخل إلى المدرج مقطب الوجه فيجلس على مقعده وراء المنصة ويفتح ملف المحاضرة، وينظر إلينا بإحتقارٍ بالغٍ وكراهيّة، منتظرًا أن يسود الصمتُ المدرج قبل أن يبدأ في الكلام. وكان من الطبيعي هذا العدد الغفير من الطلبة أن يسري في المدرج صوتٌ خفيف من الهمسات التي تصدر عن التلاميذ قبل أن يصمتوا صمتًا تامًا لمدّة ساعة... كان مُصِرًّا على أن يسود الصمتُ التام قبل أن ينطق بجملة واحدة، ولكن هيهات، فكلّما طال الانتظار لحظة واحدة أكثر من اللازم زاد الهمس وارتفع صوت التلاميذ، فإذا استمر الانتظار لأطول من ذلك زاد ارتفاع الصوت واختلط ببعض الضحكات المكتومة، ثم الضحكات العالية... فيشتد الغضب بالأستاذ، ويغلق ملفه وينصرف من المدرج دون كلمة واحدة".(30)**

فكانت تنتهي وقت المحاضرة ولم يتكلم بكلمة واحدة، رغم أنه كان لديه الكثير من المعلومات حول موضوعه، ولكن عندما فشل المعلم في مراقبة الطلاب وترتيبهم والسيطرة عليهم، لم يتمكن من إلقاء المحاضرة، والأمر الثاني أن لا يقول المعلم مراراً وتكراراً: "اصمتوا أيها الإخوة"، ثم بعد لحظة: "اصمتوا". أيها الإخوة، ويعزم الاستاذ ويقول: والله لن أقول كلمة واحدة حتى يصمت جميع الطلاب، وعندما يعلم الطلاب عن الأستاذ أن عادته هكذا يبدأون في إحداث الضجيج والضحك في الفصل في محاضرة ذلك الأستاذ، لأنهم أريده أن يغادر دون أن يقول أي شيء، ولكن من حق

المعلم أن يبدأ المحاضرة. بطريقة رائعة وجذابة، بحيث يبقى الطلاب صامتين لسماعها دون إصرار وتحذيرات متكررة بالتزام الصمت؛ لأن "المدرس هو الفرد المكلف بتربية التلاميذ في المدرسة".(31) وعندما يفشل في التعليم، فهو يفشل في الدراسة، وعندما يرى الطلاب هذا الوضع في الفصل فإنهم لا يريدون أن يأتوا إلى محاضرة هذا الأستاذ،كما يقول: "حضرتُ لهذا الأستاذ محاضرتين أو ثلاثًا من هذا النوع، ثم امتنعتُ عن الذهاب إلى محاضراته امتناعًا تامًا"(32)؛ لأنه كان على يقين أن الذهاب إلى هذه المحاضرات سيكون مضيعة للوقت والمشقة الجسدية بلا فائدة.

رابعًا: رؤى نقدية في الاتجاه الإصلاحي في دراسة الجامعات.

وبعد تخرجه من جامعة لندن، تم تعيين الدكتور جلال أمين مدرسًا في عدة جامعات داخل مصر. ورأى في هذه اللحظة في الجامعات كثيراً من العجائب والغرائب التي تحدث عنها في كتبه. ولما كان رجلاً متعلماً وقرأ في هذه الأمور اندهش من غرابة طبائع الأساتذة والعاملين في هذه المؤسسات التعليمية والتربوية.

أحياناً يفكر ويتفكر كيف أرسل أطفالي إلى هؤلاء الناس للتعليم، ومع ذلك فهم في أمس الحاجة إلى التعليم من الطلاب، لأنهم رغم أنهم قضوا وقتاً أطول في تلك المؤسسات التعليمية، إلا أنهم لم يتعلموا الأدب والآداب من الكلام، والتعامل مع الآخرين في المجتمع، فلا يليق بنا أن نرسل أبناءنا إلى مثل هؤلاء ليتم تربيتهم وتعليمهم، كما يتحدث عن أساتذة جامعة عين شمس قائلاً:"فوجئتُ في حقوق عين شمس بعالم غريب تمامًا، فيه القليل مما يبهج، والكثير مما يجلب الإحباط وخيبة الأمل"33 لأن الدكتور جاء من جامعة لندن ودخل في بيئة غير تلك البيئة، لأن البيئة لها أثر على الناس، ثم يتحد عن عالم غريب كما أشار إليه في العبارة السابقة قائلاً: " حدث لي حادث أفظع، يدور أيضا حول الكسب المادي، إذ جاءني طالب من طلاب الدراسات العليا ليقول لي: إنّ مدرّسا في قسم آخر غير قسم الاقتصاد وزّع على الطلبة بعض المذكّرات في الموضوع الذي يدرّسه، وأخذ من الطلاب مقابل ذلك ثمنا ليس هيّنا، وأنّ جزءًا من هذه المذكّرات يصل إلى نحو عشرين صفحةً، والمكتوب عليه اسمه باعتباره مؤلّفها، مأخوذ بالنص من كتابي الذي كنتُ أدرّسه في النظرية النقدية بعنوان: (الاقتصاد القومي) لطلبة السنة الثانية من سنوات الليسانس، وهو كتاب مُعد للطلبة المبتدئين في دراسة الاقتصاد، ولم أكن أتصور أن يدرّس لطلبة الدراسات العليا."34

وأشار الدكتور في تصريح سابق إلى السرقة العلمية، حيث أن العديد من الأساتذة يأخذون مدونات أخرى ثم ينسبونها لأنفسهم من أجل أخذ أموال من الطلاب نتيجة لذلك وبيعها لهم. كما أنه لا ينظر إلى تلك النصوص هل تناسب هذه النصوص طلاب ذلك المستوى أم لا؟ ولكن هدفهم هو قضاء الوقت وكسب المال. ثم يتحدث الككتور عن الغش في الاختبارات قائلاً:

> **"وفي كلّ سنة يبتكر الطلاب طُرقا جديدة للغش لم تكن معروفة من قبل، فتبادل علبة سجاير كتب على ظهرها بعض الإجابات تحلّ محله الكتابة بخط صغير للغاية على ورقة لا تكاد ترى، يقوم الطالب بابتلاعها بسرعة إذا حدث ورآه المراقب وهو ينقل المعلومات منها إلى ورقة الإجابة، فإذا سئل الطالب في ذلك أنكر بشدّة ارتكابه أيّ عمل من الأعمال التي رآه المراقب يمارسها، ويحلف بأغلظ الأيمان مؤكّدا براءته، ولا يستطيع أحد، في هذه الحالة، توقيع أيّ عقوبة عليه، إذ إن لائحة الجامعة تشترط لذلك توفر الجسم المادي للجريمة أي الورقة التي تمّ منها النقل، وجسم الجريمة قد أصبح الآن**

داخل معدة الطالب، وليس هناك طريقة لاستخراجه منها إلا بقتله".35

كان الطلاب يغشون في الاختبارات بطرق مختلفة، وفي كل فرصة كانوا يخترعون طرقًا جديدة للغش، وكان الدكتور جلال أمين يتحدث عن هذه الأشياء بارتباك، لأنه قضى وقتًا في بيئة لا توجد فيها هذه الأشياء.

مهنة التدريس ونظرة الكاتب

قضى الكاتب معظم حياته في التدريس، في جامعات مختلفة داخل البلاد وخارجها، ورأى ما ظهر منها وما خفي، وشهد الكثير من العجائب والغرائب، والتقى بالكثير من ذوي الطباع الفاضلة والرذيلة، كما يتحدث عن هذه المشاهدة قائلاً:

"لقد مرّ عليّ الآن أكثر من أربعين عاما منذ ألقيتُ أول محاضرة جامعية لي في كليّة الحقوق بجامعة عين شمس عام 1964م فما أكثر إذن ما ألقيت من محاضرات، ودَرّست بالعربية والانجليزية، في داخل مصر وخارجها... وأستطيع بعد هذا أن أقول بكلّ ثقة: كم هي مهنة رائعة! أقول هذا بكل ثقة، ولكن أعرف أيضا أنها ليست مهنة رائعة في نظر الجميع"36

ويشيد الدكتور جلال أمين بهذه المهنة رغم أنه عمل في مؤسسات أخرى أيضا وكان يتقاضى مرتبات عالية منها، إلا أنه لم يمتدح أي وظيفة مثل التدريس، رغم أن البعض حتما لا ينظرون إلى هذه المهنة بعين الفخر والكرامة، أو أن عادات البعض في هذه المهنة أصبحت مذلة ومهينة في نظر البعض، كما أشار إليه الكاتب قائلاً:

"كانت هناك بالطبع أشياء كثيرة مشتركة بين الجامعات المصرية والجامعة الأمريكية . كان من بينها ما لم يكن يخطر لي ببالي عندما كنت لا أزال شابا غضاً ...فكرة مثالية عن أساتذة الجامعة أيّ جامعة، تتعلق بالاهتمام الحقيقي بالعلم، والانشغال المستمر بالقضايا الفكرية، بدرجة تفوق درجة اهتمامه وانشغاله بأيّ شيء آخر، فلما رأيت أساتذة الجامعة عن قرب وجدتُ أنهم باستثناء قلّة نادرة للغاية على عكس هذا تماما... وأغرب من كل هذا أنّ صبرهم على أيّ مناقشة فكريّة حقيقية ضئيلة جداً، وميلهم إلى تقليب الأمور على أوجهها المتعددة".37

ويشكو الكاتب من بعض الأشخاص في هذا المجال، أي مجال التدريس، أن عاداتهم وطبائعهم غيرت فكرة الكاتب التي كانت تدور في ذهنه عن أساتذة الجامعة في شبابه، بل ضعفت لديه هذه الفكرة بسببهم، لدرجة أنهم كانوا متساوين مع الجمهوروالعامة أو أقل منهم في كثير من القضايا والصراعات. "فإذا أجد لديهم نفس نفاد الصبر الذي يمكن أن تجده عند أيّ مجموعة من الشباب الصغار السن المشغولين بأيّ أمور صغيرة، أو عند رجال لا يعرفون القراءة ولا الكتابة"38 ثم يضيف الكاتب إلى هذا أنني لم أجد بين هؤلاء الأساتذة مثقفين إلا نادرا.

نتائج البحث:

1. الدكتور جلال أمين مدرس مثقف، وقضى معظم حياته في الدراسة، رغم أنه رجل اقتصادي كان يمكن أن يعمل في الاقتصاد والمؤسسات الأخرى، لكنه أحب التدريس.
2. في التنشئة التعليمية للطفل، هناك مسؤولية كبيرة على الوالدين، ولا يجب الاعتماد على المدارس وحدها دون مراعاة تربية الطفل.

3. إن منهج الأستاذ في الدراسة له دور كبير، وعمل التدريس لا يتطلب فقط جمع المعلومات والمصادر.
4. ينبغي للأساتذة الجامعيين أن يتحلوا بالأخلاق الفاضلة، لأن الطلاب يعتبرونهم قدوة مثالية.
5. مهنة التدريس مهنة رائعة جداً، وتعزز قدرات المعلمين في التخطيط والتنظيم والتواصل وإدارة الوقت، مما يمكنهم من تنمية مهارات شخصية واجتماعية قيمة.
6. تعتبر المدارس الابتدائية الخطوة الأولى والأساسية في حياة الطفل الذي يخطط لمستقبله في هذه المرحلة.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الهوامش

(1) رعد حافظ سالم، التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي، دار وائل للنشر-عمان، 2000م، ص: 33

Raad Hafez Salem, Al-Tanshi'ah Al-Ijtima'iyyah wa Athruha 'ala Al-Sulook Al-Siyasi, Dar Wael for Publishing, Umman, 2000 AD, P: 33

(2) حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو، دار المعارف، س: 1986م، ص:313

Hamid Abdul Salam Zahran, Ilm Nafs Al-Namou, Dar Al-Ma'arif, 1986 AD, P: 313

(3) د.جلال أمين، ماذا علّمتني الحياة، دار الشروق مدينة نصر القاهرة، س: 2006م، ص: 55

Dr. Jalal Amin, Maadhaa 'Allamtni Al-Hayah, Dar Al-Shorouq, Madinah Nasr, Cairo, 2006 AD, P: 55

(4) نفس المرجع، ص: 55

Nafs Al Marja', P: 55

(5) أحمد أمين، حياتي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مدينة نصر القاهرة، 2012م، ص:39

Ahmad Amin, Hayaati, Mu'assasah Hindawi lil Ta'lim wal Thaqafah, Madinah Nasr, Cairo, 2012 AD, P: 39

(6) ماذا علمتني الحياة، ص: 57

Maadhaa 'Allamtni Al-Hayah, P: 57

(7) نفس المرجع، ص: 56

Nafs Al Marja', P: 56

(8) نفس المرجع، ص: 65

Nafs Al Marja', P: 65

(9) أندريه جيد (بالفرنسية:André Gide، أنجريه جيد) (22 نوفمبر 1869 - 19 فبراير 1951) كاتب فرنسي. ولد أندريه جيد في باريس في عائلة بورجوازية بروتستانتية، وتلقى تربية قاسية ومتزمتة بسبب وفاة والده وهو صغير السن حيث أمه

فنورمندية كانت متسلطة. كان أندريه معتل الصحة، وكان منذ صغره يشعر أنه مختلف عن الآخرين. لم تكن دراسته المدرسية منتظمة، فعاش طفولة مشوشة. وما إن بلغ المراهقة حتى استهوته اللقاءات الأدبية فأخذ يرتاد الصالونات الأدبية والأندية الشعرية. وفي العام 1891 نشر جيد دفاتر أندريه فالتر التي يحكي فيها عن نفسه بشخصية بطل القصة أندريه فالتر حيث تكلم عن شعوره بالكآبة وطموحاته المستقبلية وحبه لابنة عمه مادلين المكنى عنها بالرواية تحت اسم ابنة عم البطل أمانويل، تزوج ابنة عمه مادلين عام 1895، ترجم عدة كتب إنجليزية إلى اللغة الفرنسية ووضع دراسات نقدية جديدة في الأدب الفرنسي، وحصل على شهادة الدكتوراة الفخرية من أكسفورد.في سنة 1893.اكتشف هويته المثلية عن طريق علاقات جنسية مع المراهقين . وأثناء رحلة . إلى الجزائر تعرف على أوسكار وايلد واقتنع نهائيا بأنه ينبغي أن يعيش "حسب طبيعته".بيد أن جيد يظلّ بعد ذلك يفرّق بين اللذة والحبّ إذ تزوج قريبة له في عام 1895.

(10) د.جلال أمين، رحيق العمر، دراالشروق، س: 2010م، ص:51

Dr. Jalal Amin, Rahiq Al-Umar, Dar Al-Shorouq, 2010 AD, P: 51

(11)نفس المرجع ، ص: 50

Nafs Al Marja', P: 50

(12) نفس المرجع، ص: 50

Nafs Al Marja', P: 50

(13)نفس المرجع، ص: 51

Nafs Al Marja', P: 51

(14) نفس المرجع، ص:52

Nafs Al Marja', P: 52

(15) حيدر البصري، العنف الأسري الدوافع والحلول، دار المحجة البيضاء- بيروت، ط 1، 2001م، ص: 123

Hayder Al-Basri, Al- 'Unf Al-Usri Al-Dawaafi' wa Al-Hulul, Dar Al-Mahajjah Al-Bayda, Beirut, 2001 AD, P: 123

(16) ماذا علّمتني الحياة، ص: 56

Maadhaa 'Allamtni Al-Hayah, P: 56

(17) آمنة حسن النادي، دور المدرسة للتنشئة الاجتماعية عند الأطفال، المكتبة الوطنية، 2015م، ص: 93

Aamnah Hassan Al-Nadi, Dawr Al-Madrasa lil-Tanshi'ah Al-Ijtima'iyyah 'inda Al-Atfaal, Al-Maktabah Al-Wataniyyah, 2015 AD, P: 93

(18) المرجع السابق، ص: 57

Al Marja' al Sabiq,, P: 57

(19) ماذا علمتني الحياة، ص: 58

Maadhaa 'Allamtni Al-Hayah, P: 58

(20) آمنة حسن النادي، دور المدرسة للتنشئة الاجتماعية عند الأطفال، ص: 100

Aamnah Hassan Al-Nadi, Dawr Al-Madrasa lil-Tanshi'ah Al-Ijtima'iyyah 'inda Al-Atfaal, P: 100

(21)ماذا علمتني الحياة، ص: 60

Maadhaa 'Allamtni Al-Hayah, P: 60

(22)نفس المرجع، ص: 58

Nafs Al Marja', P: 58

(23) رحيق العمر، ص: 70

Raheeq al Umar, P: 70

(24) عزام بن محمد الدخيل، مع المُعلم، دار العربية للعلوم ناشرون، يناير2015م، ص:36

'Izam bin Muhammad Al-Dakhil, Ma'a Al-Mu'allim, Dar Al-Arabiyyah lil-'Uloom Nashirun, January 2015, P: 36

(25) نفس المرجع، ص: 74

Nafs Al Marja', P: 74

(26)نفس المرجع، ص:42

Nafs Al Marja', P: 42

(27) ماذا علّمتني الحياة، ص: 93

Maadhaa 'Allamtni Al-Hayah, P: 93

(28) نفس المرجع، ص: 93

Nafs Al Marja', P: 93

(29) محمد حسن إسماعيل يونس، المعلم الفعال في التربية الخاصة، دار الفكر ناشرون وموزعون، المملكة الأردنية الهاشمية، 2009م، ص: 192

Muhammad Hassan Ismail Younis, Al-Mu'allim Al-Fi'aal Fī Al-Tarbiyah Al-Khassah, Dar Al-Fikr Nashirun wa Mawzua'un, Al Mamlakat al Urdaniyyah al Hashimiyyah, 2009 AD, P: 192

(30) ماذا علمتني الحياة، ص: 93

Maadhaa 'Allamtni Al-Hayah, P: 93

(31) ناصر الدين زيدي، سيكولوجية المدرس دراسة وصفية تحليلية، ديوان المطبوعات الجامعية، ص:44

Nasir Al-Din Zaidi, Saykulujiyyah Al-Mudarris Dirasah Wasfiyyah Tahleeliyyah, Diwan Al-Matboo'aat Al-Jami'iyah, P: 44

(32) ماذا علمتني الحياة، ص: 94

Maadhaa 'Allamtni Al-Hayah, P: 94

33نفس المرجع، ص: 212

Nafs Al Marja', P: 212

34 نفس المرجع، ص: 215

Nafs Al Marja', P: 215

35 نفس المرجع، ص: 187

Nafs Al Marja', P: 187

36 نفس المرجع، ص: 244

Nafs Al Marja', P: 244

37 نفس المرجع، ص: 244

Nafs Al Marja', P: 244

38 نفس المرجع، ص: 241

Nafs Al Marja', P: 241